ماى سىء تملكه لعظم ما نالى واستصغار القدرته وملك يده وصوسطه
واشكر ان الله تعالى صادق وابادر فاذا تبعس ذلك الشىء اددد لحيزة
الصادق سحه بانه يدخل بعد ورة مولة ذلك بقوله يعفو عن احد
وفى هذا دليل على ان فاعل المظلمة كان فى تلك الحال تائبا وهو حال وقوفه بين
يدى الله سبحانه لذلك استحق دخول الجنة عسى الفعولات المطلة يتعلق بها
حق العبد وهو الذى يسقط بالعفو وحق الله تعالى فى تعدى حدوده المضروب
وهو لا يسقط الا بالتوبة قال الحارث وهو ادرج الوجهين بصناعته واكثرها لغة
مالى قد عفوت عنه مبادرتك الى ذلك بماذا اى فى معاملته بها ان غلبه العفو وبادر
اليه ولم يسطو فى شىء من امره ولم تتفكر فى انفاذه ولا تركه ولا استبعد
المشاهدة لتلك الخيرات النفيسة ان تارك العفو خاسر وان العباد لو اطلعوا
على ما اطلع عليه لاتوا العفو وتبادروا اليه من غير اختلاف فى ذلك فانظر
ها هنا الى
الى امر العفو ما اوضحه وفاعله ما انجحه هذا مع ان الامر من الله سبحانه ندب
والثواب الجزيل الذى جعله فى معاملته ثواب على فعل المندوب فاما اذا وقع
من الجانى الاعتذار والتنصل من خطيئته بالجهل والاعتراف فانه يجب قبول
عذره وجوبا حتما لا يسد سفا العبط له قلها وذلك لما روى عن جابر بن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه انه قال من اعتذر اليه اخوه المسلم فلم يقبل عذره جاء
يوم القيمة وعليه مثل ما على صاحب المكس يعنى العشار وهذا كما ترى ختم لا

زحمة فيه يعنى العاقل الثبت فى امره **قوله عليه السلم** قال الحديبيد
احكم ما دخلت الجنة قد تقدم الكلام فى معانى هذه الالفاظ اللغوية لتكرارها
فى المحاورة السابقة والصبر فى قال عائد الى الله والاخوة سدلت دلالة
الوضع وتمام القصود لا يسع المحاضرة عند العرب الا مع زوال التحرى العلو
وضايقها وزوال الحشيكة من لصايقها ان ذلك دلالة الوداد عليهم والحنين
والالفة والصحبة قال الشاعر ثم خاضتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون
واخوه ها هنا هو الجانى عليه وقد سامها تقدم ما يحمل معنى الاخوة من التاويل
وتعين العفو بدخول الجنة لا يسع ان يحمل على ظاهره وتكون الله تعالى اذ يهبه
جنة من جنانه التى لا يمتنع من خلقها حكمته ولا تغاض قدرته بالكلام من
ثمانها ويعتقد انه تعالى سيهاحين بابتها النفر فيكون قد عجل لها المسرة ودفع
عنها المضرة واباهما ثواب الدنيا فى الدنيا وحسن ثواب الاخرة فى الاخرة
وهذا الاشكوه الامر يجهل قدرة الله وحكمته وجواز مفاضلته بين عباده فى
الارزاق ومخالفته بينهم فى التعبد ومثل هذا لا يلتفت الى قوله انجهل
من الحكمة جليها ومنعها محلها واستبدل بها جهلا والخذها كلا فلم يكن لها
اهلا ولم يستنشقوا روح نسيمها ولا باشر برد نعيمها باهرها فهمه وزخرفها
فوجته فاضحى منها عاطلا ولم ينل منها طائلا نوبته فى نفسه اعظم من رتبة
اهل الجوع فى فاقته ويحتمل ان يكون الجنة جنة الخلد لقرب ورودها ودخولها

ح البيت ... والقطاس ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)